

عبادة الله حقيقة و غاية

الشيخ معوض عوض ابراهيم
المدرس بكليتى الدعوة والحديث
الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة

١- حق الله على عباده !

عبادة الله تعالى هي جماع حقوقه على المكلفين منذ كان من الناس وحتى يرث الله الارض ومن عليها، وهي مقصوده - جلت حكمته - من ايجاد ما فى هذه الحياة .

وما كان ينبغي ان يتقاعس عن أداء هذا الحق عاقل، او يقصد دون هذه الغاية منصف، و كل ما حوله قائم لله باسمه "تسبح له السموات السبع والارض و من فيهن وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حلما غفورا(١)

و اذا قصرت بعض المدارك عن هذه الحقيقة الكونية، فلعلنا نعى قوله تعالى : وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة و ذلك دين القيمة(٢)

وقوله : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)(٣)

و عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس بينى و بينه الا مؤخرة الرجل ، فقال يا معاذ بن جبل ! قلت لبيك رسول الله و سعديك، ثم سار ساعة ثم قال : يا معاذ بن جبل ! قلت لبيك

رسول الله و سعديك، ثم سار ساعة ثم قال، يا معاذ بن جبل ! قلت لبيك رسول الله و سعديك، قال : هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال : فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا .

ثم سار ساعة ثم قال : يا معاذ بن جبل ! قلت لبيك رسول الله و سعديك . قال : هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال ان لا يعذبهم . (٤) و من المفيد - لاريب - ان نقتطف من كلام ابن منظور - بتصرف - ما يعين على التعريف بكلمة (العبادة) قال :

(العبد الانسان حرا كان او رقيقا، يذهب بذلك الى انه مربوب لباريه جل و عز، و يقال : فلان عبد بين العبودية والعبودية، وأصل العبودية : الخضوع والتذلل، (٥) وفي حديث ابي هريرة : (لا يقل أحدكم عبدى وأستى، وليقل فتاى و فتاتى)(٦)

هذا على نفي الاستكبار عليهم، وان ينسب عبوديتهم اليه، فان المستحق لذلك الله تعالى، هو رب العباد كلهم والعبيد .

ولا يقال : عبد يعبد عبادة، إلا لمن يعبد الله، و من عبد من دونه الها فهو من الخاسرين، قال : وأما عبد خدم مولاه، فلا يقال عبده . . قال الليث : و يقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، و يقال للمسلمين : عباد الله، يعبدون الله .

و قال "العابد : الموحد. قال الزجاج فى قوله تعالى، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون"، المعنى ما خلقتهم الا لا دعوهم الى عبادتى ، وانا مرید للعبادة منهم، وقد علم الله قبل ان يخلقهم من يعبد من يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين،،

قال الأزهري : و هذا رأى أهل السنة والجماعة (٧) ثم قال ابن منظور
 "و عبادة الله يعبد عبادا و عبدا و عبدة : تأله له . . . ورجل عابد من قوم
 عبدة . . . و عبد الطاغوت : اطاعه يعنى الشيطان فيما سوله له وأغواه به . . .
 و قال فى قوله تعالى "اياك نعبد(٨)"، أى نطيع الطاعة التى يخضع معها . .
 وقيل "اياك نوحده"

قال "و معنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع الخضوع، و منه طريق معبد . .
 اذا كان مذلا . . . اه

٢ - حقيقة العبادة:

ان عبادة الله أبعد مدى وأعظم دلالة من مجرد الطاعة و الخضوع والتذلل
 التى تبدو فى كلام ابن منظور، وكثيرين ممن تحدثوا فى العبادة لغة واصطلاحا .
 وهى لا تكون شيئا ذا بال يأبه الله به حتى يمازجها حب الله واليقين فى
 أن مائوديه من أوامره و نواهيه فى كتابه و فى سنة رسوله الذى يقول فيه :
 "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا،(٩)

انما هى ايسر حقوقه تعالى علينا، وحتى نذوق بها حلاوة الايمان، و نتعرف
 بها الى مرضاة الرحمن . . . فبالقدر يبتل الناس فى مراحل من اعمارهم
 بظلم، او يمتحنون بسلطان غاشم، فيدعوهم العجز عند دفع الظلم، وقمع الضيم
 الى وجوه من الطاعة و ضروب من الخضوع والتذلل، وهم يسألون الله ليلا و
 نهارا ان يعاجل الظالمين بقاهر اخذه: ان اخذه أليم شديد(١٠) يقول ابن القيم
 رحمه الله(١١)، والعبادة تجمع أصليين : غاية الحب، بغاية الذل والخضوع،
 والعرب تقول : طريق معبد. أى سذل، والتعبد: التذلل والخضوع، فمن أحببته

ولم تكن خاضعا له، لم تكن عابدا له، و من خضعت له بلا محبة، لم تكن عابدا له، حتى تكون محبا خاضعا، .

”ومن هنا كان المنكرون محبة العباد لربهم، منكرين حقيقة العبودية، والمنكرون لكونه محبوبا لهم، بل هو غاية مطلوبهم، و وجهه الأعلى نهاية بغيتهم، منكرين لكونه إلها، وان اقروا بكونه ربا للعالمين، و خالقهم، فمذا غاية توحيدهم، وهو توحيد الربوبية الذي اعترف به شركو العرب، ولم يخرجوا عن الشرك، كما قال تعالى : ”ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله،(١٢) ”ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله،(١٣) قل لمن الارض و من فيها ان كنتم تعلمون، سيقولون لله قل أفلاتذكرون . قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم، سيقولون لله قل أفلا تتقون، قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون، سيقولون لله قل فاني تسحرون،(١٤)

و لهذا يحتج عليهم به على توحيد إلهيته وانه لا ينبغي ان يعبد غيره، كما انه لا خالق غيره، ولا رب سواه، .

٣ - مزيد تعريف :

و من حق عبادة الله وأمره الذي أرسل به رسله، و أنزل كتبه، و اراده على النحو الذي ليس فيه شائبة قصد غيره، ولا شبهة الاستجابة لسواه

أجل من حق العبادة بهذه المثابة ان نفسح لها المجال، و نبسط المقال، و نعرض ما ينفع في جلائها من أقوال الرجال، فمن شان ذلك في قصد و اعتدال ان تقوم به حجة الله، و تسقط به اعدار، الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ،، و يمارون في الحقائق بلا يقين ولا دليل . . . قال الشيخ محمد

عبده في تفسيره لقول الله تعالى، اياك نعبد و اياك نستعين :

ماهى العبادة ؟ يقولون هى الطاعة مع غاية الخضوع، وما كل عبادة تمثل المعنى تمام التشيل، و تجليه للانهم، واضحا لا يقبل التأويل فكثيرا ما يفسرون الشئ ببعض لوازمه، و يعرفون الحقيقة برسوسها، بل يكتفون أحيانا بالتعريف اللفظي، و يبينون الكلمة بما يقرب من معناها . . . ومن ذلك هذه العبارة التى شرحوا بها معنى العبادة، فان فيها اجمالا وتساها . . . و اننا اذا تتبعنا آى القرآن واساليب اللغة واستعمال العرب لعبد وما يماثلها و يقاربها فى المعنى — كخضع وخنع واطاع وذل— نجد ان ”لاشى“ من هذه الالفاظ يضاهى عبد و يحل محلها و يقع موقعها، ولذلك قالوا : ان لفظ ”العباد“، ماخوذ من العبادة، فتكثر اضافته الى الله تعالى و لنظ ”العبيد“، تكثر اضافته الى غير الله تعالى، لانه ماخوذ من ”العبودية“، بمعنى الرق، و فرق بين العبادة والعبودية بذلك المعنى، و من هنا قال بعض العلماء، ”ان العبادة لا تكون فى اللغة الا لله تعالى، لكن استعمال القرآن يخالنه .

و قال ”يغلو العاشق فى تعظيم معشوقه، والخضوع له غلوا كبيرا، حتى يذنى هواه فى هواه، و تذوب ارادته فى ارادته، ومع ذلك لا يسمى خضوعه هذا عبادة بالحقيقة، و يبالغ كثير من الناس فى تعظيم الرؤساء والملوك والأمرء، فترى من خضوعهم لهم، و تحريم مرضاتهم ما لا تراهم من المتحنشين القائلين، دع سائر العابدين، ولم يكن العرب يسمون شيئا من هذا الخضوع عبادة . . . فماهى العبادة اذا ؟

و أجاب رحمه الله قائلا ”تدل الاساليب الصحيحة والاستعمال العربى الصراح، على ان العبادة ضرب من الخضوع بلغ حد النهاية، ناشى عن استشعار

القلب عظمة المعبود . لا يعرف منشأها، و اعتقاده بسلطة له لا يدري كتبها وما عيتها و قصارى ما يعرفه منها انها محيطة به و لكنها فوق ادراكه . فمن ينتمى الى اقصى الذل لملك من الملوك، لا يقال انه عبده وان قبل موطن اقدامه، مادام سبب الذل والخضوع معروف، وهو الخوف من ظلمه المعهود، او رجاء كرمه المحدود اللهم الا بالنسبة الى الذين يعتقدون ان للملك قوة غيبية سماوية أفيضت على الملوك من البلاء الأعلى، و اختارتهم للاستعلاء على سائر أهل الدنيا، لا نهم أطيب الناس عنصرا، و أكرمهم جوهرًا، وهؤلاء الذين انتهى بهم هذا الاعتقاد الى الفكر والاتحاد ، فاتخذوا الملوك آلهة وأربابا و عبدوهم عبادة حقيقية . (١٥) أقول . . . والله در القائل :

الناس يخشون من جاه المليك وما لديه لولا هم، في سلكه جاه
كناحت صنما يوسا على يده و بعد ذلك يرجوه و يخشاه

٤ - بنا بيعها :

ولا تكون العبادة حقة، حتى ننطلق اليها من عرفان لنصل المعبود الحق و نشط في مرضيه عز و جل باخلاص وانبعث ذاتي، و نلتزم ذلك جهدا استطاعتنا، ثقة منا بان الله يرانا ويسمع سرنا و نجوانا، ان لم ترتفع في مراقى الايمان الى مستوى الاحسان، الذى يجلوه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك"، قال الامام ابن تيمية رحمه الله (١٦) فالدين كله داخل في العبادة، وقد ثبت في الصحيح ان جبريل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في صورة اعرابي وسأله عن الاسلام، قال : "الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله، و تقيم الصلاة، و تؤتي الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا، قال : فما الايمان ؟ قال "ان

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال فما الإحسان؟ قال "إن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، وقال في آخر الحديث "هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم"، ٥١.

واتقان العمل والقيام به على خير وجوهه و تجريد القصد فيه هو حظ الله منه، وهي أجنحته التي يطير بها الى سماوات رضاه تعالى "اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه"، (١٧)

ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا حضريا يحسن ضرب اللبن فى بناء المسجد النبوى فقال له "الزم هذا، فاني أراك تحسنه، ورحم الله امرءا أحسن صنعته .

لقد رشح الرجل احسانه بحفاوة رسول الله به، و شهادته له، و ايثاره على من كان يقوم قبله بهذا العمل، وجلت حكمة الله الذى خلقنا، كما قال : "ليبلوكم ايكم أحسن عملا"، (١٨) .

و فى غير كتاب من كتب ابن تيمية (١٩) و ابن القيم رحمهما الله تطلعنا كلمة الفضيل بن عياض فى تفسير قوله تعالى "ليبلوكم ايكم أحسن عملا، قال "أخلصه و أصوبه، قالوا يا أبا على ما أخلصه و أصوبه؟ قال : إن العمل اذا كان خالصا، ولم يكن صوابا لم يقبل، وان كان صوابا ولم يكن خالصا، لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا،

"والخالص ان يكون لله، والصواب ان يكون على السنة،

وحديث الاسلام والايمان والاحسان اخرجه مسلم بسنده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وقد رواه الاسام ابن تيميه "قريبا من لفظه، وهو فى البخارى بنحو

لفظ مسلم رحمهما الله، ولا بن حجر في الحديث كلام نوره بدلالاته، قال: (٢٠) .
 "تقول أحسنت كذا إذا اتقنته . قال . . . وهو المراد، لأن المراد اتقان
 العبادة . . . واحسان العبادة : الاخلاص فيها والخشوع و فراغ البال حال
 التلبس بها و مراقبة المعبود

"واشار في الجواب الى حالتين : ارفعهما ان تغلب عليه مشاهدة الحق
 بقلبه حتى كأنه يراه بعينه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم "كأنك تراه، أى وهو
 يراك .

والثانية ان يستحضر ان الحق مطلع عليه، يرى كل مايعمل، وهو قوله صلى
 الله عليه وسلم : فانه يراك،،

"وهاتان الحالتان تؤمرهما معرفة الله و خشيته، وقد عبر في رواية عمارة
 بن القعقاع بقوله "ان تخشى الله كأنك تراه،، و كذا فى حديث أنس .

وأجمل ابن حجر كلاما للامام النووي فى شرح للحديث نجتزى منه بقوله :
 "قال النووي معناه "انك انما تراعى الآداب المذكورة اذا كنت تراه و يراك،
 لكونه يراك، لا لكونك تراه، فهو دائما يراك فأحسن عبادته، وان لم تره، لتقدير
 الحديث "ان لم تكن تراه فاستمر على احسان العبادة فانه يراك،،

"و هذا القدر من الحديث اصل عظيم من اصول الدين، و قاعدة مهمة
 من قواعد المسلمين، وهو عمدة الصديقين، وبغية السالكين، و كنز العارفين،
 ودأب الصالحين، وهو من جوامع الكلم التى أوتيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 وقد ندب اهل التحقيق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبس بشي
 من النقائص، احتراماً لهم، واستحياء منهم، فكيف بمن لا يزال الله مطلعاً عليه فى

سره و علانيته (٢١) .

ويخطر بالبال حديث حارثة بن سراقة "وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : "أصبحت مؤمنا حقا، فلما سأله الرسول في ذلك قال : "عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي، وأظلمات نهاري، وكأني انظر الى عرش ربي بارزا . الحديث الذي قال الرسول في آخره عرفت فالزم،،

انها الشريعة المحمدية التي ايقظت في صحبه و في أنفس الذين اتخذوها نهجا في اعصار وأصهار، مراقبة الله، ومحاسبتهم لأنفسهم ، أين هي من الأوامر والنواهي؟ وهل التقت بها الأقوال والأعمال؟ أم هي منها بين مشرق و مغرب فلا يلتقيان .

• - الله ولي المتقين :

والمؤمن لا يد له، وهو يستمر للعبادة و يناقش في مجالات العمل الصالح، من امداد الله وبعونه، فان التماسه ذلك و تعلقه به و حرصه عليه، وجه آخر من وجوه العبادة، وهل هي إلا يقينه ان الله وحده هو القادر على جلائل المرادات، وانه لا يدفع الضر، ولا يمنح الخير سواه، وأن ما نحصله من ذلك بمجهود البشر، انما هو في الحقيقة والواقع بالله و من الله الذي بيده ازمة القلوب، وهي في إقبالها وإدبارها رهن شئئته، وما تشاءون الا ان يشاء الله .

اذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجنى عليه اجتهاده .

واقنطف لك من بحث طويل في الاسرار المستنبطة من سورة الفاتحة للامام (٢٢) الرازي قوله "واعلم ان الانسان مركب من جسد وروح، والمقصود من الجسد أن يكون آلة للروح في اكتساب الأشياء النافعة للروح، فلا جرم كان افضل اعمال الجسد

أن يكون آتيا بأعمال تعين الروح على اكتساب السعادات الروحية الباقية، و تلك الأعمال هي أن يكون الجسد آتيا بأعمال تدل على تعظيم المعبود و خدسته، و تلك الأعمال هي العبادة، فأحسن أحوال العبد في هذه الدنيا أن يكون سواظبا على العبادات، و هذا أولى درجات سعادة الانسان . . وهو المراد بقوله "اياك نعبد،"

فاذا واظب على هذه الدرجة مدة، فعند هذا يظهر له شئ من أسرار عالم الغيب، وهو انه وحده لا يستقل بالآتيان بهذه العبادات والطاعات، بل سالم يحصل له توفيق الله تعالى واعانته و عصمته، فانه لا يمكنه الآتيان بشئ من العبادات والطاعات، و هذا القيام هو الدرجة الوسطى في الكمالات، وهو المراد بقوله تعالى "واياك نستعين"، اهـ .

و من هنا كان فرار المؤمنين من حولهم وقوتهم الى حول الله وقوته، وقد قال الله لمصطفاه،، ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا، الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت، و قل عسى ان يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا،،(٢٣) و أبوذر يبرز من وصاة الرسول صلى الله عليه وسلم له "وأن أكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش،،(٢٤)

٦ - غاية الغايات:

"يعبد المؤمن ربه و يذكره كلما قال قولاً أو عمل عملاً، فيؤنس الله قلبه بذكره، ولا يدع في جميع أحواله الى غيره، و في الحديث القدسي، أناس عبدي ما ذكرني و تحركت بي شفتاه،،(٢٥)

والله تعالى يقول في كتابه "الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله الا

بذكر الله تطمئن القلوب، الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم و حسن
بآب ،، (الرعد - ٢٨ - ٢٩)

و ير حم الله الفخر الرازي فقد قال ”إن العبد اذا كان مشتغلا بالعبودية،
فإنه يكون ابدا في الترقى بدليل انه في هذه الآية - يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذى خلقكم والذين من قبلكم . . انتقل من الغيبة الى الحضور، (٢٦)

و هكذا يشرف العابد بما شرف الله به رسله و ملائكته من قياسهم بعبادته،
والملائكة عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (٢٧) والرسل
كما قال سبحانه : ”ولقد بعثنا في كل امة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة،، (٢٨)

و كم يفيد في استجلاء هذه الحقائق تتبع القرآن الكريم، وهو يعرض
دعوات المرسلين الى اقوامهم و يجعل في الطليعة من اوامره ”اعبدوا الله،
حتى قال لخاتمهم صلوات الله عليهم أجمعين: ”واعبد ربك حتى يأتيك اليقين،، (٢٩)
وفي الليلة التي تقاربت فيها اقطار الأرض بالاسراء و تهباً فيها ملكوت
السوات لعروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المستوى الذى لم يرتفع اليه
نبي مرسل ولا ملك يقرب، كانت عبودية النبي لمولاه اسمى حلاه : ”سبحان الذى
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله
لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير،، (٣٠)

وهو صلوات الله عليه عبد الله الذى انزل عليه الكتاب اسارة اصطفاء وجعله
معجزته في مقام التحدى بالقرآن والرسالة، قال تعالى ”الحمد لله أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا،، (٣١)

وقال "وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله،، (٣٢)
 وحين تثقل كواهل الناس ذنوبهم ، ويحسبونها حاجة دون غفران الله
 لهم وتوبته التى استهدفوها صادقين يتداركهم عفو الكريم ورحمة الرحيم وهو
 ينسبهم اليه . . . وياله من شرف و عطاء جليل — فىقول لمصطفى . . .

"قل يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا،، (٣٣)

ولقد ابصر الذى اقبل بصالح عمله على ربه، و باهى بيقين وثقة — فقال :

و مما زادنى شرفا وتيها دنوت باخمصى أطا الشريا
 دخولى تحت قولك : يا عبادى وان صيرت أحمد لى نبيا

نبيا يتبع، و يكون قدوتنا أبدا فيما نأخذ وما ندع، ولا يكون حظ اقوام سنه
 التغنى والانشاد و دعوى الحب السلبى، ولا شىء وراء ذلك، و حظ آخرين سنه
 صلوات الله عليه أخذ اطراف سن سنة دون غيرها، على نحو لا يبلغون به صحيح
 الاقتداء به، ولا الانتساب اليه، والله يقول : "قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
 يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم،، (٣٤)

٧ - فى المجتمع :

وفى دنيا الناس اليوم عبید هوى متبع، و دنيا مؤثرة، و عبید ذوات وأنانيات،
 و عبید الدرهم والقטיפفة، و عبید الشعارات والكلمات الجوفاء، التى لارصيد لها
 سن واقع صحيح، أو أصل صريح، و فى الصحيح يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 "تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار تعس عبد القטיפفة تعس وانتكس، واذا
 شيك فلا انتكس . . . الحديث (٣٥) .

و عبادة الله الحق لا تعزم ما أحل الله لنا، و خلقه من أجلنا واستن به علينا وهو يقول: "هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً"، (٣٦) و قال: زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث، ذلك متاع الحياة الدنيا و الله عنده حسن السأب،، (٣٧)

لكن الذين يأخذون من ذلك ما أعطاهم الله غير مفتونين به عما وراءه، يجمع الله لهم بين دين ما وعديده فى قوله: "قل أوئبشكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة و رضوان من الله، والله بصير بالعباد(٣٨)،، .

فاعقد على طاعته تعالى نيتك، و جرد لعبادته عزمك، واشحذ لذلك فى اخلاص و صدق و مداومة قواك . . و فى تفسير الرازى: قيل لهمم بن حيان بالقرب من موته أوص، فقال: انما الوصية من المال، ولامال لى ولكنى اوصيكم بخواتيم سورة النخل،، اه: ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون،، (٣٩) .

المراجع

- (١) الاسراء/٤٤
- (٢) البينة / ٥
- (٣) الزاريات / ٥٦
- (٤) مسلم ج ١، ص ٢٢٩ بشرح النووى
- (٥) لسان العرب ج ٤، ص ٢٥٩
- (٦) جزء من حديث ابى هريرة فى الصحيح .
- (٧) ذكر الشيخ ابن حسن فى شرح كتاب التوحيد اختيار شيخ الاسلام له قال ابن القيم، الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع .
- (٨) الفاتحة / ٤

- (٩) العنبر / ٧
 (١٠) هود / ١٠٢
 (١١) مدارج السالكين ج ١، ص ٧٤
 (١٢) الزخرف / ٨٧
 (١٣) لقمان: ٢٥
 (١٤) المؤمنون / ٨٤ - ٨٩
 (١٥) تفسير المناجج ج ١، ص ٥٦، ٥٧
 (١٦) كتاب العبودية ص ٤٣ و كلام القاضي عياض في شرح النووى
 (١٧) فاطر: ١٠
 (١٨) جزء آية في هود: ٧ و الملك: ٢
 (١٩) العبودية ص ٧٦ و مدارج السالكين و التفسير القيم ص ٨٣
 (٢٠) فتح الباري ج ١
 (٢١) شرح النووى لمسلم ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨ بتصرف .
 (٢٢) تفسير الفخر الرازى ج ١ ص ١٨٢ - ١٨٣
 (٢٣) الكهف / ٢٣ - ٢٤
 (٢٤) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير - الترغيب والترهيب ج ٢ ص ١٣٠
 (٢٥) صحيح الإسناد فى رواية ابى هريرة و ابى الدرداء
 (٢٦) تفسير الرازى ج ٢ ص ٨٢ الآية ٢١ - البقرة . . .
 (٢٧) الأنبياء / ٢٦ - ٢٨
 (٢٨) النحل / ٣٦
 (٢٩) الحجر / ٩٩
 (٣٠) الاسراء / ١
 (٣١) الكهف / ١
 (٣٢) البقرة / ٢٣
 (٣٣) الزمر / ٥٣
 (٣٤) آل عمران / ٣١
 (٣٥) اخرجہ الامام البخارى
 (٣٦) البقرة / ٢٩
 (٣٧) آل عمران / ١٤
 (٣٨) آل عمران / ١٥
 (٣٩) النحل / ١٢٨

.....